الثورة السورية, والإعلام المضاد .

الكاتب : نجوى شبلي

التاريخ : 3 فبراير 2013 م

المشاهدات : 5207

منذ بدأت الثورة وأجهزة الإعلام السورية ما فتئت تعتبر ما يحدث مؤامرة مدعومة من قوى خارجية للقضاء على نظام الممانعة في دمشق.

ولتأكيد هذه الفكرة قام هذا الإعلام بنشر الإشاعات والدعايات المضللة والمبالغ فيها إلى درجة أصبحت قناة الدنيا مدعاة للسخرية, والاستهزاء ,وإطلاق النكات ,وحافزا لرسامي الكاريكاتير؛

أمّا الثورة فقد مضت في طريقها تاركة هذا الإعلام يجعجع دون الالتفات إليه.

لم تتوقف محاولات النظام ؛فقد حاول ومن خلال عملائه زرع الفتنة وبذور الشقاق بين الكتائب المجاهدة , إلّا أنّ هذه المحاولات كانت مكشوفة , وزاد التلاحم بين الكتائب المجاهدة على الأرض , وما محاولة الإيقاع بين هذه الكتائب وجبهة النصرة إلّا مؤشّر على فشل هذا النظام في خطّته هذه.

ولم يكن الإعلام العالمي في غالبه إلّا حلقة من حلقات المؤامرة على الثورة السورية, فكانت التصريحات التي أدلى بها المسؤولون الإيرانيون, وكذلك الروس, وبعض المسؤولين من الغرب وفي محاولة تهدف لإدخال الإحباط في نفوس الشعب السوري , وفي محاولة يائسة لتأخير الثورة, ومنع الثوّار من التقدم وتحقيق المزيد من الانتصارات على الأرض رغم قلّة الإمكانات, ورغم منع العالم للسلاح عنهم.

لقد تعوّد الشعب السوري على خذلان العالم له ؛ بل تعوّد أن يجمع العالم في التآمر على ثورته, ولكنّ هذا الشعب العنيد والصبور ماض في ثورته، ولن يلتفت أو يأبه بهذا العالم الظالم.

إنّ هذا الشعب الذي اعتمد على الله، هو أكثر اعتقادا بأنّ هذه الثورة التي أطلقها أطفال درعا وفي وقت لم يكن لأحد أن يصدّق انطلاقها في بلد يحكمه الأمن, وتسيطر عليه طائفة مدعومة من إيران وغيرها , ولم يكن لأحد أن يصّدق أنّها ستستمر.

إنّنا ندعو ثوّارنا ومعارضينا إلى مزيد من التلاحم والثقة، وأن يكون كلّ منهما مرآة للآخر, وبذلك نفوّت على أعدائنا فرصة تمزيق ثورتنا وشعبنا.

إنّ انطلاق الثورة في سورية كان بإرادة من الله, وسوف تستمرّ بإرادة الله ,وسوف تنتصر بإرادة الله, وما علينا إلّا الصبر {إنّما النصر صبر ساعة },{إن تنصروا الله ينصركم ,ويثبّت أقدامكم }.

المصادر: